



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَمَانِ وَالْأَمَانِ

مَوْصُوعُ الْأَمَالِ وَالْأَخْرَانِ

اشْرَقَتْ الشَّمْسُ بِحُلِّ
جَبَالِهَا وَأَخْبَرَ اشْرَاقَهَا تَسْتَبِيرُ ضَوْئُهَا
وَتُورُ يَرْسَمُ دَائِرَةً حَوْلَ الْمَسَاجِدِ تُطِيرُ
ظُيُورَ مَنْ أُنْشَأَتْهُمْ مَعَ الْأَحْيَاءِ نَحَاهُ
الشَّمْسُ بَعْضَهُمْ تَغِيثُ يَرْجُو
النَّاسَ مِنَ الْمَسَاجِدِ مَعَ فَرَجٍ وَ
وَسُرُورٍ يَرْفَعُ الذُّحَانَ مَطْبُخُ مَا
مَنَازِلَ وَالْأَمْهَاتِ مَشْغُولَةٌ فِي
الْمَطْبُخِ يَرْوِ الظَّلَاةَ مِنَ مَدَارِسِ
مَعَ الْأَصْدِقَائِهِمْ بِالْفَرَجِ وَصُرُورٍ
تَنْظِفُ السُّبُكَ فَنَاءَ تَبْرِيهِمْ بِالْمَكْنَةِ
بُقْرَأَ الْوَالِدُونَ الْجَمِيدَةُ يَوْمِيَّةً
وَأَخْبَرَ إِنْجَارَ حَارِّ الْأَعْيَاءِ أَسْرَتِهِمْ
يَحْيِي النَّاسَ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الَّذِي هَادِيًا مَعَ السَّلامِ وَالْفَرَجِ وَصُرُورٍ



يَوْمَ الْعَارِ مِنْ أَصْحَابِ الْمَارِ
كَانَ مُحَمَّدٌ يَرْوُجُ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
مَا هَارِثَةً وَقَدْ غُرُوبُ الشَّمْسِ مَالَتْ
بِشَمْسٍ إِلَى غُرُوبٍ وَصَارَتْ
السَّمَاءُ إِلَى لَوْنِهَا ذَهَبِيَّةً لِبَاطِرِينَ
وَبَارَقَتْ شَمْسٌ إِلَى الْبَحْرِ فَكَّرَ
مُحَمَّدٌ أَمَا أَجْمَلُ الْمَنْظَرِ اللَّهُ أَكْبَرُ
يَسْمَعُ مُحَمَّدٌ لَوْ صَوْتُ الْأَذَانِ وَإِسْقِطَ
مِنْ حَيَالِهِ وَدَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ مَا شِئَا
يَجْمَعُ الْمَ...

يَجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ لِلصَّلَاةِ مَغْرِبَ
تَغْدُ صَلَاةٌ مَغْرِبَ نَزَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ
وَمَشَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ طَالِبٌ فِي
شَادِيهِ عَشْرٍ مِنْ عَمْرَةٍ لَمَّا مَشَى
مُحَمَّدٌ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى مُحَمَّدٌ فِي
مَنَارٍ بَيْتَ صَغِيرَةٍ تَنْجِي كُرْبَلَاءَ
عَرَبِيَّهَا وَقَرَّبَ إِلَيْهَا وَنَظَرَ إِلَى
عَمِيرَتِهَا الْأَمْعِ شَجَرٍ مُحَمَّدٌ هَذِهِ بَيْتُ
كَمَا احْتَبَى وَصَالَ مَا اسْمُكَ؟ أُمَامَةُ
مُحَمَّدٌ اسْمِي عَائِشَةُ وَفَرَفَعَتْ
يَدَهَا مُحَمَّدٌ أَخْرَجَ مُحَمَّدٌ نَقْلًا مِنْ



حِبَّةٍ وَأَعْطَاكَ ذَلِكَ نِقَادَةً وَلَمْ يَغْفَلْ
 شَيْئًا هُوَ قَوَّاصِلِ الرَّحْلَةِ إِلَى بَيْتِ

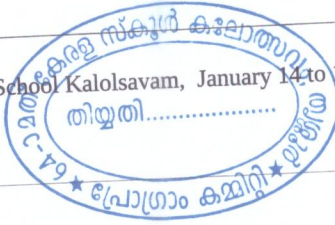
وَفِي ذَلِكَ لَيْلٌ وَلَمْ يَقْتَدِرْ
 لِيَتَوَكَّلَ كَانَ مُحَمَّدٌ فِي فِكْرٍ غَمِيقٍ حِينَ أَنْ
 يَلْكَ الْفَتَاةَ وَأَخَذَ يَقُولُ لِأُمِّهِ حِينَ أَنْ
 يَلْكَ الْفَتَاةَ هُوَ فِي طَرِيقٍ فِكْرٍ مُحَمَّدٌ
 الْحَمْدَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَا فِي بَالِغِ
 الشَّرِّ بِفِطْرِ اللَّهِ وَقَدَرَتُهُ

وَصَلَ مُحَمَّدٌ مَعَ أُمِّهِ إِلَيْهَا
 وَرَأَى تَحْلِسُ يَلْكَ الْفَتَاةَ تَحْتِ ظِلِّ
 شَجَرٍ وَهِيَ وَحِيدَةٌ كَلَسَتْ كَانَتْ
 وَجْهَهَا فَمَلَّ حُضْرُ مَيْتَرٍ مُشَاهِدَ الضَّمْرِ
 حُضْرُ مَيْتَرٍ لِهَذَا الْمَنْظَرِ شِعْرُ الْمُحَمَّدِ
 أَنَّ لِكُلِّ الْقَمَرِ وَتُحْجَمُ كَأَوْدِيَعِهَا مَا
 لَيْلَةٍ قَائِمَةٍ رَأَتْ مُحَمَّدٌ مَعَ أُمِّهِ
 إِلَيْهَا وَخَامَتِ مِنْ مَكَانِهَا
 وَبَسَّالَ لَا أَمَّ مُحَمَّدٌ لَمَّا تَحْلِسُ هُنَا
 وَحِيدَةً قَائِسٍ وَأَيْنَ وَالِدِيكَ؟



تَتَنُّ الْبَيْتَ وَوَاصِلَ إِحْدَيْهِ
وَقَالَتِ ائِمِّي عَائِشَةُ ضَعْتُ وَالِدَيْنِي
قَبْلَ أَثَامٍ سَبَبَ الْعَدَاوَةِ
كَانَ حَيَاتِي فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ مِنْ
بُيُوتِ الْقُرْبَى وَكَانَ بَيْتِي مَعِيَّةَ مِي
حَنَاحِ الدُّنْيَا وَأَنَا طِفْلٌ وَحِيدَةٌ وَالِدَيْنِ
عَبْرَتِ صَارَ أَبِي حَدَّ خَلِيعٍ وَأُمِّي رُكْبَةً
رَبَّةَ الْبَيْتِ

قَالَتِ الْبَيْتَ إِحْدَيْهِ
يَوْمٌ مِنْ أَثَامٍ مَرَمْنَاؤُهَا فِي رَحْلِهِ إِلَى
بَفْعَلٍ بَعِيدَةٍ وَرَجُلٌ بِحُلٍّ ائْتَرَفَ
بِالْفَخْرِ وَلَكُلٍّ وَلَكُمُ لَمَّا يَزْجَحُ مِنْ
الرَّحْلَةِ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مَحِيئُ
هَذَا وَهَذَا وَجَاءَ ثَبَاتٌ كَثِيرٌ
وَدُصِبَ مَعَ أُمِّهِ وَأَبِي أَنَا وَحِيدَةٌ
وَسَيَّارَ وَأَنْ جَالِسٌ مَحِيئُ فِي
سَيَّارَةٍ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَ رَأْيُ
لِإِثْنَةِ النَّاسِ وَسَأَلَ لَمَّا مَاذَا
تَجْلِسِي هُنَا وَحِيدَةً مَاذَا مَحِيئًا؟
أَجَابَهُ حَزَنٌ: مَاءَ أَبِي وَأُمِّي مَعَ الثُّبَاتِ



أَنَا وَحِيدَةٌ فِي سَيَّارَةٍ خَالَتْ النَّاسَ
يَا اللَّهُ لَا تَخْرُنْ بَا بَيْتِي خَلَّجَانَتْ
أَبَ وَأُمُّ لَا تَخْرُنْ

بَعْدَ الْحَادِثَةِ ذَهَبَ النَّاسُ
وَأَنَا وَحْدِي وَحِيدَةٌ بَعْدَ الْأَيَّامِ
لَا مَاءَ لَا طَعَامَ أَنَا وَحِيدَةٌ فِي شَارِعٍ
سَمِعَ الْحَادِثَةَ مَعْمَدُ

وَأُمُّ وَأُمُّهَا عَيَّوْنَهَا الْأَمْعُ وَخَالَتْ
لَا تَخْرُنْ يَا قَلْبِي أَنَا أُمُّ وَطَائِفَتِكَ
لَا تَخْرُنْ يَا حَبِيبَتِي خَالَتْ بَيْتِي
نَعَمْ أُمِّي أَكَا أَحَبُّكَ يَا أُمِّي

بَعْدَ الْحَادِثَةِ يَحْيَى مَعْمَدُ
وَأُمُّهُ وَبَيْتِي بِالْفَرَجِ هَادِئَةٌ مَعَ السَّلَامِ
وَبِالْفَرَجِ وَبِشَرِّهِ

— أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ —